

## كيف انضمت سريلانكا إلى بروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ

1. صادقت سريلانكا على إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2003 كأحد أول الأطراف التي فعلت ذلك ومن ثم انضمت إلى بروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ في 8 شباط/فبراير 2016.
2. لدى سريلانكا قانون ضرائب على التبغ منذ 1999 (تم تعديله في 2004)؛ إلى ذلك، القانون رقم 27 لعام 2006 عن السلطة الوطنية للتبغ والكحول (تم تعديله في 2015) هو القانون الرئيس السائد لمكافحة التبغ في البلد. يوفّر هذا القانون بشكل شامل إجراءات لضبط التدخين في الأماكن العامة وتقييد الإعلان والترويج ورعاية منتجات التبغ إضافة إلى فرض ضرورة وضع تحذيرات صورية وصحية على 80% من عبوة السجائر. كما تتمتع سريلانكا بمراسيم تحظر صناعة واستيراد وبيع منتجات التبغ عديمة الدخان، السجائر الإلكترونية التي تحتوي على التبغ، والسجائر المنكّهة والملوّنة والمحلّاة.
3. كون سريلانكا طرف في إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ كان أمراً جوهرياً في تمرير قانون 2006 إذ أن وزارة الصحة واجهت تحديات قانونية أمام المحكمة العليا بعد أن تقدّمت دوائر صناعة التبغ بدعوى ضد القانون. دعمت وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية الحكومة لتتخذ بنجاح التحديات القانونية وبالتالي أقر البرلمان القانون.
4. ومع المصادقة على إتفاقية المنظمة الإطارية، كانت سريلانكا مصممة على تأدية مسؤولياتها كطرف في الإتفاقية على أكمل وجه. وفي ضوء التحديات التي فرضها تهريب السجائر في البلد، قررت سريلانكا أن تمضي قدماً في عملية المصادقة على البروتوكول.
5. وفي هذا السياق، شاركت سريلانكا بفعالية في هيئة التفاوض بين الحكومية والتي وضعت مسودة بروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ بين 2008 و 2012. كما أنها كانت ممثلة في مجموعتي وضع المسودة بين الجلستين التي تم تأسيسها من قبل الجلسة الثالثة لهيئة التفاوض بين الحكومية لإقليم منظمة الصحة العالمية لجنوب شرق آسيا، والتي عملت على تعديل بعض أقسام مسودة البروتوكول.
6. أُجري اجتماع خاص مع دائرة الجمارك في 20 أيار/مايو 2015 لإطلاع الموظفين على أحكام البروتوكول ولمساعدتهم على فهم تنفيذه خطوة بخطوة. اقتنعت الدائرة بأن تنفيذه ممكن وأن فوائده على أنشطة الجمارك المستمرة ستكون ملحوظة.
7. في 10 آب/أغسطس 2015، تم عقد ورشة عمل متعدّدة القطاعات لنشر الوعي عن الانضمام إلى البروتوكول وتبعتها اجتماع من أجل استشارة حساسية أفراد من البرلمان على فوائد أن تصبح سريلانكا طرفاً في البروتوكول.
8. تم تأسيس هيئة بين الوزارات للبحث في دور المعنيين من داخل وخارج قطاع الصحة في مكافحة الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.
9. والأهم أن الهيئة الوزارية استطاعت التأكيد أن التشريع الخاص بالإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ في سريلانكا كافٍ لتحقيق الواجبات المتضمنة في البروتوكول.
10. استضافت سريلانكا وشاركت بورشة عمل إقليمية عُقدت في كولومبو في 13 و 14 تشرين الأول/أكتوبر 2015 وكانت أهدافها نشر الوعي عن الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ والترويج للمصادقة على البروتوكول في إقليم منظمة الصحة العالمية لجنوب شرق آسيا.
11. في 30 كانون الأول/ديسمبر 2015، قدّم وزير الصحة مسودة مذكرة وزارية للحصول على موافقة المجلس الوزاري للانضمام إلى البروتوكول. بالتالي، وافق المجلس الوزاري على الانضمام إلى البروتوكول في 13 كانون الثاني/يناير 2016.
12. إظهاراً للمستوى العالي من الإلتزام السياسي، وقّع الرئيس علي صك الانضمام في 27 كانون الثاني/يناير 2016 وأرسلها إلى وزارة الشؤون الخارجية في 1 شباط/فبراير طالباً إيداعها في قسم المعاهدات في الأمم المتحدة بنيويورك.
13. في 8 شباط/فبراير 2016 أصبحت سريلانكا أول طرف من أطراف إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من إقليم المنظمة لجنوب شرق آسيا، ينضم إلى البروتوكول.
14. الشروط الأساسية التي أدت انضمام سريلانكا إلى البروتوكول هي:

- 
- التزام سياسي عالي المستوى و سياسة البلد في إيلاء الأولوية لصحة الأمة
  - تفرُّغ مسؤولي وزارة الصحة
  - عمل منسق قاده قطاع الصحة مع معنيين آخرين خصوصاً من الجمارك والشؤون الخارجية
  - نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام